سود قمصانكم حمر غداً

للأستاذ فخري أبو السعود

أمةَ الأحياش يا أُسْدَ الحمى ... علّمي الطليانَ عُقْبى من بغى
أنتِ لقّنتِهمُ في عَدْوَةٍ ... غالِيَ الدرس ، وطُوبى من وعى
فنَسوهُ ، فأعيديه عسى ... يحفظون الدرس رنّانَ الصدى
ويُميط القومُ عن أعينهم ... غَرَراً بات شبيهاً بالعمى
ويُقلّون دَعاوى لهمُ ... مَلأوا من إفكها الأرضَ سُدَى
مثّلوا الذئبَ ولكن لم يَرَوْا ... حَمَلاً يَرْهَبُ ذُؤبانَ الفلا
هُمْ أرادوا أن يُحاكُوا دولةً ... مُلْكُها يجمع أطرافَ الدُّنى (١)
أمّةٌ قامت تُحاكي حُرّةً ... ساخراً من سجلها هذا الورى
مِنْ سُويسْرا الشرقِ رَجّوا جنّةً ... لهمُ طابت مَعيناً وجَنى
طَمعوا فيها ولكن دونها ... مربضُ الأسادِ مِنْ ذاك الثرى
حشدوا حولكِ من قصّانهم ... جحفلاً طبّق أجواز الفضا
وأثاروا مُرْعِداتٍ فوقهم ... حائماتٍ حجبتْ أفقَ السما
وأعَدُّوا من جحيم العلم ما ... يفلق الهام وما يبرى الصَّفا
طالما بَدّدْتِ خصماً عادياً ... في عصور الجهل قِدماً والدُّجى
فانظُري اليومَ عدوّاً باغياً ... صالَ بالعلم وفي النُّور سَطا
جَرّدَ الشّمْرَ مِنَ الفضلِ وقد ... قَصَرَ الفضلَ عليه والحجى
أمّةَ الأحياش فانضي عزمةً ... ما تَلَقّتْ جحفلاً إلا انثنى
وإذا جاءوا فقولي لهمُ ... قولةً فيها رشادٌ وهُدى :
أنحن خضّبْنا بكم في عَدْوَةٍ ... جانبَ السهل وأفوادَ الرُّبى
فاجمعوا أشلاءكم مِنْ تُرْبِها ... قبل أن تَخْطُوا إلى هذا الحِمى
نحن إنْ لم نَقْرَأ العلمَ ولم ... نَحْذِق الفنَّ ولا نَحْتَ الدُّمى
نَمنعُ الحوضَ ونَفْنى دونه ... ونعاف العيش في ظل العدى
يا عبيدَ الأمس إنّا لم نَدِنْ ... أبَدَ الدهر لجبّارٍ عتا (٢)

(١) يحاول الطليان التشبه بالامبراطورية البريطانية
(٢) حافظت الحبشة دائما على استقلالها ولم تستقل إيطاليا إلا حديثا

ما رَوَى التاريخُ عنّا أبداً ... غيرَ عزٍّ باذخٍ فيما رَوَى
لم نُغِرْ يوماً على جارٍ لنا ... غير أنّا كم رددنا من طَغى
فإذا ساءكُمُ في أرضنا ... يا بني الصُّفْرِ - رقيقٌ يشترى
فغداً تَقْرِنُ منكمْ بهِمُ ... كلُّ مفتونٍ على الغاب اجترا !
تدّعونَ الفضل ظلماً والعلا ، ... والعلا منكم براء والنَّدى
لكمُ في الغدر ماضٍ مظلم ... في طرابُلُسَ من الفضل خلا
كم غدرتم وفررتم هلعاً ... ما صبرتم مرّةً في الملتقى
عُمَرُ المختارُ قد جَلّلكمْ ... يومُه عاراً على طول المَدَى
فالبسوا العار عليكم سرمداً ... وانزلوا حيث نزلتم بالظُّبى
ما لكم غير ظُبانا من قِرى ... عيشاً منّيتُم النفس المنى
سودُ قمصانكم حمرٌ غداً ... من نجيعٍ من لُهاكم قد جرى ! »
وتحايا - أمةَ الأحياش - من ... كلِّ حُرٍّ وَدَّ لو كان الفِدا
لو دَرَى الحربَ لَبَيّ ومضى ... في صفوف الحق لا يخشى الردى
إذْ تَنَحّى كلُّ شعبٍ طالما ... شاد بالسِّلم وبالحق شدا
مَلأَ الدنيا كلاماً فإذا ... قيل : مَن للسلم والحق ؟ انزوى
أمَمُ الغرب وما أدراك ما ... أمم الغرب وما رهط العلا
ذَلّ من يطلبُ نَصَفاً فيهمُ ... إنما يُطْلَبُ في ساح الوغى

فخري أبو السعود

النسيان

للدكتور ابراهيم ناجي

وحبيبٍ كان دنيا أملي ... حبُّه المحرابُ والكعبةُ بيتهْ
من مشى يوماً على الورد له ... فطريقي كان شوكاً ومشيتهْ
من سقى يوماً بماء ظامئاً ... فأنا من قدحِ العُمر سقيتهْ
خفقَ القلبُ له مُختلجاً ... خفقةَ المصباح إذ ينضبُ زيتهْ
قد سلاني فتنكّرتُ له ... وطوى صفحةَ حُبّي فطويتهْ

ابراهيم ناجي

الطبيعة

بقلم رفيق فاخوري

تحنو على عهودها النفسُ ولا تستطيع أن تصبر عن لقائها
كأنما حَلّ بجسمي روحها وفي عروقي سابَ من دمائها

* * *

بكرٌ لها منها حُلًى دانيةٌ لكل جسٍ بينهنّ مسلكُ
لي من مرائيها شخوصٌ أجتلي تَحْيايَ في وصالها وأدرك

* * *

مطبوعةٌ طبعَ الحياة العاريهْ غبطتُها وحزنها علانيهْ
تستقبلُ الأجيالَ في ثوبٍ إذا أبلته عادت فارتدته ثانيـــه

* * *

قديمةٌ ، آثارُ يُحْيِيها ، ولا يمحو بِلَى الخريفِ من جلالها
يمشي عليه الدهرُ وهي عنه في شُغْلٍ فلا تُلْقي إليـــه بالها

* * *

لها البقاء حين تغدو رِمَماً منسيّةً لا تهتدي لها الذِكَرْ
يا ليت لي عيناً كمرآة الضُحَى ترعى بَجاليها إذا غابَ النظر

* * *

أحببْ بها خرساءَ حُمَّتْ شمسُها فألهبتْ أنفاسَ كل ذي حَرَكْ
وهيمنَ الصمتُ على أرجائها كأنْ بِمَنْحَى الكونِ قد دارَ الفلكْ

* * *

واستحوذتْ على الورى إغماءةٌ ثقيلةٌ ، سلطانُها لا يُدْفَعُ
وَعَرَتِ الأطيارَ سكتةٌ فما يَنْغَمُ في سُبـــاته مرجِّعُ

* * *

والنهرُ لهيانٌ وللماء به مَسارِبٌ يَسْبَحُ فيها الخاطرُ
والسهلُ في غيبوبةٍ مستغرقٌ مَيْتٌ وفيـه تلتقي العناصر !

* * *

أحببْ بها كَسْلَى تولّى جسمَها بعد اقترارٍ ومراحٍ خَدَرُ
واحتبسَ النسيمُ محروراً فما يَشيعُ في الفضاء عنها خَبَرُ

* * *

أغرقُ في سحرائها كآبةً تَنْسُجُ في قلبي غماماً أسودا
وأشتهي لُقْيانها سُوَيْعَةً أنْسى بها نفسي ولا أرعى غداً

مصر رفيق فاخوري

فصول ملخصة في الفلسفة الالمانية

١٥ – تطور الحركة الفلسفية في ألمانيا

فردريك نيتشه

للأستاذ خليل هنداوي

يؤمن نيتشه بأن حياة الانسان هي تضال دائم لكل وهم ولكل خطأ . وينظر إلى الوجود بعيني متشائم ؛ فتبدو الطبيعة له صورة تبعث الخوف ، والتاريخ وحشياً خالياً من المعاني ؛ ينفر ممن يؤمن بأن كل شيء هو للأحسن ! ولا يعتقد بأن في وسع الحياة أن تهب لنا لحظة فرح حقيق . وإذا كانت هذه هي الحقيقة فواجب الانسان السامي أن يحارب بدون هدنة ولا هوادة كل ما هو سيء ، وأن يهدم كل القيم الخاطئة والتعاليم الفاسدة ، وألا يرحم أي مظهر من مظاهر الضعف والرياء والجبن في هذه الحضارة . (إنني أحلم برجال كاملين ، مطلق الارادة ، لا يدارون ولا يراءون . يدعون أنفسهم الهدامين . يخضعون كل شيء لنقدهم ويضحون بأنفسهم في سبيل الحقيقة . ألا ينبغي لكل سيء ولكل كاذب أن يظهر تحت وضح النهار ؟ نحن لا نريد أن نبني قبل الساعة الموقوتة ، ونحن لا ندري إذا كان بامكاننا أن نبني ، أو إذا كان الأحسن لنا ألا نبني أبداً . هنالك متشائمون كسالى خاضعون مستسلمون ؛ إننا لا نكون من هؤلاء . إن المثل الأعلى الذي نتبعه ونترسمه هو الانسان الذي قال عنه شوبنهاور ، من يعتقد بأن السعادة الحقيقية هي غير ممكنة ، ومن يبغض ويمقت الوجود المادي الذي تتكامل فيه الانسانية المنحطة ، ومن يسحق كل ما ينبغي سحقه ولا يشعر بألم يحز في نفسه ، أو ينتشر حوله ؛ ويمشي بارادة جبارة لا يلويه عن عزمه شيء ، وكل إرادته أن يكون مع الحق والصدق في كل شأن من شؤونه .)

يصل شوبنهاور بانسانه إلى سلب الحياة منه والفناء المطلق ، أما نيتشه فانه يقدس (كاليونانى الديونوزوسي) هذه الارادة التي تريد الحياة الخالدة وتعمل على تخليدها بأية الوسائل . فهو متشائم ، لكن تشاؤمه لا يدفعه إلى الاستسلام ، ولكن إلى البطولة الفاضلة . فهو يرى الزهد علامة من علامات الانحطاط والذل . لأن التشاؤم – عنده – فكرة مستحيل تحقيقها ، لا يقبل